فان بحثنا في الاجرام والذوات من حيث عدم استغنائها
عن ماوى تستقر فيه او عليه ويشمله المحل فكيف
تكون غنية عنه لان المحل اسم مخصوص بما يقوم به
الاعراض فقط كما انه لاخصوصية له بما يقوم به الصفات
واما ما قاله الشارح القير واني عند قوله اي لا يفتقر
الى محل والمراد به الذات لا الحيز فما اراده بعيد عن
المقام بل ما نفاه هو المناسب للمرام لينفي عنه تعالى كما انتفى
اذ المعنى ليس على تقدير لا يفتقر ذاته الى ذات اخرى
يقوم به بعينه في القيام بدليل قول المصنف وقيامه
تعالى بنفسه حيث المراد منه منع القيام بالغير ومنع
كونه مستقرا على شي ومتحيز ليخرج العرض والجسم والجوهر
اما الاولان فظاهران واما الجوهر فانه وان عرف
بما قام بنفسه الا انه متحيز وان لم يقبل الانقسام وقيامه
بنفسه ليس بقديم بخلافه تعالى فلا وجه لقصر معنى
المحل بالذات لينفي عنه تعالى العرضية فقط تدبر
فلا يستغني عن المحل والمكان ذات من الذوات الا ذات
بارئنا عز وجل واما صفاته تعالى فمن المكان فقط لاستحالة
قيامها بانفسها ثم القسم الرابع وهو الذي يوجد في المحل
ولا يحتاج الى مخصص يعني صفة مولانا عز وجل اما وجودها
في المحل فلا نزاع في ذلك اذ هي قائمة بذاته تعالى واما
قوله ولا يحتاج الى مخصص ان كان مراده بذلك ان الصفات
ليس لها مخصص اي مؤثر وموجد فمسلم اوليس لها
مخصص من نفسها للزوم الدور والتسلسل فمسلم ايضا

اوليس لها مخصص اي مريد خارج عن الذات فكذلك
للزوم الايجاب واما ان كان مراده مطلقا فممنوع لتوقف
بعض صفة على صفة اخرى كما علمته فيما مر فالممنوع
هو المخصص من نفس الصفة والمخصص الخارج عن الذات
والصفات لا المخصص الخارج عن نفس الصفة لان الصفة
المتوقفة غير الصفة المتوقفة عليها وخارجة عنها
لكنها ليست خارجة عن الصفات اي عن جميعها لانها ايضا
من جملة الصفات واذا توقفت الذات على بعض صفاته
لاجراعادته فتوقف بعض صفته على بعض صفته اخرى
كتوقف القدرة على الارادة حتى تبرز المعدوم او تعدم
الموجود بحسب تخصيصها قوله والوحدانية قال المولف
في شرحه ان الوحدة في حقه تعالى تشتمل على ثلاثة اوجه
احدها نفي الكثرة في ذاته ويسمى الكم المتصل الثاني
نفي الشريك له تعالى في ذاته او صفته من صفاته ويسمى
الكم المنفصل والثالث انفراده تعالى بالايجاد والتدبير
العام بلا واسطة ولا معالجة وقال الحشية الخراشي
فوحدانيته تعالى بمعنى لا شريك له في ذاته اي في وحدانية
الذات يعني ليس بمركب ولا نظير له بان يكون ثم ذات
كذاته واما وحدانية الصفات اي كل صفة ليست بمتعددة
في حقيقتها لا في قيامها بالذات ولا وجود نظيرها في ذات
اخرى ووحدانية الافعال بمعنى انه لا خالق غيره فليس
ثم من يشاركه ولا يعينه في فعل انتهى واقول نعم وان
فسرت الاشاعرة الوحدانية بلا ثاني له في ذاته

Copyright © King Saud University